بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى والصلوة والسلام على سيدنا محمد المصطفى
وآله وصحبه الشرفا والتابعين لهم بالصدق والوفا
وبعد فهذا تعليق لطيف على مختصر شيخنا العلامة
محمد صالح الرئيس المنيف الذي سماه فيض الملك العلام
لما اشتمل عليه النسك والاحكام وسميت هذا التعليق
بارشاد الانام الى شرح فيض الملك العلام وزدت عليه
مقدمة تشتمل على فصول تقاصد النسك وخاتمة فيما يتعلق من
الفوائد بمشاعر وما لكن مما يستحب الدعا بها ويطلب
زيارتها وبيان بعض فضائلها والله المسؤل ان يجعل جميع ما
مقرونا بالتوفيق والقبول وان ينفع به الانام فانه خير مسؤل

المقدمة في فضائل النسك اما فضيلة الحج والعمرة
من الآيات والاخبار والآثار فمنها قوله تعالى واتموا الحج والعمرة لله الآية
وقال تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا الآية
وقال تعالى واذن في الناس بالحج الآية والمنادي هو ابرهيم عليه الصلوة
والسلام لما فرغ من بنا البيت امره الله تعالى ان يؤذن في الناس
فقال يا رب وما مبلغ صوتي فقال تعالى عليك الاذان وعلينا
الابلاغ فصعد ابرهيم على الصفا او على قبيس او المقام فقال
يا ايها الناس ان الله كتب عليكم حج هذا البيت العتيق فسمعه
ما بين السماء والارض فما بقي شيء سمع صوته الا اقبل يلبي لبيك
اللهم لبيك واجابه كل من كان في اصلاب الرجال
وارحام النساء وكل حجر وشجر وتراب قال مجاهد فما حج انسان
ولا يحج احد حتى تقوم الساعة الا وقد سمعه ذلك النداء فمن اجاب
مرة حج مرة ومن اجاب مرتين او اكثر حج بذلك المقدار
وفي الحديث الحاج الراكب له بكل خطوة تخطوها راحلته

سبعون

سبعون حسنة وللماشي سبعمائة حسنة من حسنات الحرم
قيل يا رسول الله وما حسنات الحرم قال كل حسنة بمائة الف
حسنة والحديث دال على تفضيل الماشي على الراكب والراجح
تفضيل الركوب للاتباع والحج من افضل عبادات البدن
لا افضلها فالمعتمد ان الافضل مطلقا هو اكتساب معرفة
الله تعالى ثم العلم العيني وهو ما به صحة العمل ثم فرض العيني وافضله
الصلوة ثم الصوم ثم الحج ثم العمرة ثم الزكوة ثم فرض الكفاية
من العلم وهو ما زاد على تصحيح العمل حتى يبلغ درجة الاجتهاد
المطلق ثم فرض الكفاية من غير ثم نفل العلم وهو ما زاد على الاجتهاد
المطلق ومراده بافضل النسك ومكانه ما ورد من ان حج البيت
جميع الابنياء والرسل عليهم الصلوة والسلام وصح ان نبينا
صلى الله عليه وسلم حج قبل الهجرة حجتين وقيل عددا لا يعلم قدره
واما بعد الهجرة فحجة الوداع وكان قارنا اخرا واما اولا
فكان محرما بالحج فقط ثم ادخل عليه العمرة بخصوصية بذلك كما
رجحه العلما واعتمر عمرة في رجب وثلاث في ذي القعدة وعمرة
في شوال وعمرة في رمضان كما نقله الوناري في منسكه وصح انه قال
اللهم اغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج وورد عن عمر رضي الله عنه
يغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج بقية ذي الحجة والمحرم وصفر
وعشر من ربيع الاول لكن الافضل ان يكون استغفاره قبل
دخول بيته بل وان لم يدخل بيته الا بعد سنين استمر له ذلك
لخبر مرفوعا يستجاب للحاج من حين يدخل مكة الى ان يرجع الى
اهله وفضل اربعين يوما وصح ايضا من حج هذا البيت فلم يرفث
ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وصح ايضا العمرة الى العمرة
كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة والمبرور هو
الذي لا يخالط الطبع اثم وتوبة صغيرة من حين الاحرام الى التحلل وان تاب
منها حالا وصح ايضا الحج يهدم ما قبله والعمرة في رمضان

Copyright King Saud University